تعريف البحث (المفهوم والأبعاد)

لغة: يدور في معاجم اللغة حول معانٍ أساسية هي: الحفر في الأرض، الطلب والتفتيش، الاجتهاد في الشيء، والسؤال والاستقصاء.

اصطلاحا:

يرى أحمد شلبي أن البحث هو موهبة وقدرة مستقلة على فهم الحقائق وتفسيرها وترتيب المادة العلمية، وليس مجرد اطلاع أو جمع معلومات. وعند عبد الله محمد الشريف دراسة مفصلة لمشكلة معينة، تعتمد على أسس ومعايير علمية يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة. وهو بذلك عمل منظم في أي موضوع من موضوعات العلم أو الفن أو الأدب، يهدف إلى اكتشاف الحقائق.

يشترط أن تتوفر في البحث والباحث الموضوعية النزيهة، والنزوع إلى التطبيق ودراسة الشواهد، وقبول نتائج البحث للتعميم في كل وقت.

أنواع البحوث:

يختلف الباحثون في تقسيم البحوث تِبعا لزاوية النظر والهدف منها، وتتوزع على عدة تصنيفات:

أ. التصنيف بحسب الغرض الأكاديمي والدرجة العلمية (البحث الصفي، التقرير، المقال، الرسالة أو الأطروحة (الدبلوم، الماجستير، الدكتوراه)).

ب. التصنيف بحسب المرمى العام (بحوث تهدف إلى الكشف عن الحقيقة، بحوث التفسير النقدي، البحث الكامل (الذي يجمع بين الكشف والنقد).

ج. التصنيف الثنائي الأساسي: تنحصر البحوث عموما في نوعين رئيسيين، يتفرع منهما نوع ثالث:

البحث النظري (الأساسي): يستهدف إيجاد نظام معين من الحقائق والقوانين والمفاهيم، ويزودنا بالمعارف الثابتة وتتبع الظاهرة من حيث النشأة والتفسير (يطغى عليه الجانب التاريخي).

البحث التطبيقي: يعتبر تكملة للبحث النظري؛ حيث يحول المفاهيم النظرية إلى آليات لحل مشكلة عملية أو وصف ظاهرة، وهدفه نفعي مباشر.

البحث الميداني: بحث يلجأ فيه صاحبه إلى جمع مدونة علمية من خلال النزول الفعلي للمجتمع أو الجماعة، ويعتمد بشكل رئيسي على الملاحظة المباشرة وتسجيل المشاهدات (بالكتابة أو التصوير) لمراقبة السلوك الإنساني.

أهداف البحث اللغوي:

يسعى البحث العلمي لإضافة الجديد إلى المكتبة العربية، وتبسيط المادة اللغوية لمستعمليها عن طريق تبويبها وتصنيفها، وترقية اللغة العربية وجعلها تساير المستجدات، وخاصة في عصر التكنولوجيا، علاوة على حل المشكلات اللغوية العالقة وتنسيق المصطلحات وتوحيدها.

يحدد عمار بوحوش مجموعة من الأهداف لإعداد الباحث منها:

إثراء معلومات الطالب. والاعتماد على النفس وإصدار الأحكام، واتباع الأساليب والقواعد العلمية، واختيار الألفاظ المناسبة ودقة التعبير، واستعمال الوثائق والكتب كسلاح للمعرفة، والتعود على المعالجة الموضوعية والنزاهة، واستعمال المنطق والمقارنة بين الآراء، والتخلص من كسل العقل والتعود على النظام، وتحصين النفس ضد الجهل

والقراءة قبل المناقشة، والاستفادة من تجربة الأساتذة وملاحظاتهم لتفادي الأخطاء.